

التحدي والاستجابة هو قانون العمال والنقابات في قطاع غزة

نجاح ثان يحققه العمال باجراء الانتخابات لنقابة الخدمات العامة

غزة - لأول مرة منذ عشرين عاماً، اجرت نقابة عمال التجارة والخدمات العامة، في قطاع غزة انتخاباتها يوم السبت الماضي، في جو متوتر بسبب الحصار، الذي فرضته قوات كمبرو من "حرس الحدود" المدججين بالسلاح، منذ الصباح الباكر، حول مقر اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية.

لنقابة عمال الخدمات العامة، هي الثانية من بين ٦ نقابات في القطاع، تتجاوز حظر السلطات العسكرية، وتجري الانتخابات، بعد نقابة عمال التجارة والبناء التي انتخبت قادتها يوم ٢١ شباط الفائت، الذين رفضت السلطات الاعتراف بهم، اما النقابات الأربعة الأخرى فهي بصدده اجراء انتخاباتها خلال الشهر الجاري كما قرر الاتحاد.

مداهمات واعتقالات وكانت قوات الاحتلال، قامت، يوم الخميس الماضي، باقتحام مكاتب النقابة، في دار الاتحاد، ومصادرة الشرائح وحللت الناخبين، وجميع المواد اللازمة لعملية الانتخابات، بهدف الجولولة دون اجراء هذه الانتخابات، واحتجزت موبات اربعة نقابيين وجدوا في مكاتب النقابة، واستدعتهم للتحقيق، اضافة الى عدد اخر من النقابيين، واعتقلت السلطات عددا من النقابيين، وحققت معهم (الجمعة والسبت) الماضيين، حيث اعتقلت عايش عبيد وتوفيق المبحوح، عضوي اللجنة التنفيذية المنتخبين من نقابة التجارة والبناء، ومصطفى البربار، وطلعت لافي العضويين الجديدين، المنتخبين لادارة نقابة الخدمات العامة، ولا يزال طلعت لافي معتقلا منذ يوم الخميس الماضي.

في مقر لجنة الصليب الاحمر الدولية

وبسبب حظر الجنود لدخول الاعضاء الى مقر نقاباتهم فقد اعاد النقابيون تنظيم انفسهم وتجمعوا في الساحة الخارجية لمقر لجنة الصليب الاحمر الدولية، حيث كان يجري اعتماد، للتضامن مع السجناء "الامينين" الفلسطينيين، والمضربين عن الطعام، ونجحوا في اجراء الانتخابات، رغم كل محاولات المنع. وقد لبت نسبة كبيرة، ٢٧٥، من اصحاب حق الاقتراع، النداء للاشتراك في التصويت، (١٧٧ من اصل ٢٥٩).

وقد اشرفت على الانتخابات لجنة مكونة من ممثلي الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والنقابات المهنية في القطاع،

تضامن وكان النقابيين بنينامين غونين /

تقرير - ابو محمود / غزة

الجمعة العمومية للقطاع: ناشنا نحن الامعاء من اجل انتخابات مجلس ادارة ليكون قادرا على الدفاع عن حقوق العمال والعمالات وتحقق مطالبهم العادلة في مواقع العمل المحلية والاسرائيلية.

وقال النقابي محمل كامل مدوح، سكرتير اتحاد النقابات، ورئيس نقابة عمال الخياطة والنسيج: "يشكل العمال وعائلاتهم حوالي ٢٧٠ من مجموع عدد السكان في القطاع، ولا كالم قطاع غزة يعتمد في قوته العيشية على جهود وانجاز وخدمات العمال فمن الطبيعي ان يلتف حولهم ويناصرهم في نضالهم، لممارسة حقوقهم القانونية وفي مقدمتها انتخاب قادتهم، وانه لا

من الجهة الديمقراطية للسلام والمواودة قد نحدث في اجتماع رئاسة المستوردات الاسرائيلي من اجراءات سلطات الاحتلال ومنعها للانتخابات وقال ان وفد الجهة شامد عن كتب نصرحات جنود الاحتلال الارهابية ضد العمال، حيث اغلقوا منطقة مركز النقابات، واعلنوا عنها منطقة

من الجهة الديمقراطية للسلام والمواودة قد نحدث في اجتماع رئاسة المستوردات الاسرائيلي من اجراءات سلطات الاحتلال ومنعها للانتخابات وقال ان وفد الجهة شامد عن كتب نصرحات جنود الاحتلال الارهابية ضد العمال، حيث اغلقوا منطقة مركز النقابات، واعلنوا عنها منطقة

عسكرية لمنع اجراء الانتخابات وطالب غونين المستوردات برفع صوتها للاحتجاج على ممارسات الاحتلال القمعية.

مطار ساطع وخبرة غنية

وقال النقابيان حسين ابو نار ومروان الكفارنة، "شكلت تجربة نقابة عمال التجارة والبناء، منارا ساطعا وخبرة غنية، من نتاجها تكون مجالس الادارة مسؤولة امام جمعيتها العمومية، الامر الذي يحفزها ويساعدها ايضا في تحمل مسؤولياتها نحو الافضل.

وقال توفيق المبحوح، عضو اللجنة التنفيذية وسكرتير نقابة التجارة والبناء العرب، يناضل لممارسة حقوقنا القانونية، المحلية والدولية، باجراء الانتخابات لنقابتنا، وقد بدأنا ونجحنا في نقابة التجارة والبناء، وما نحن ذمقون نجاحا ثانيا في نقابة الخدمات ستلتوهما، نجاحات اخرى في النقابات الاربع الباقية خلال الشهر الجاري.

تضامن محلي ودولي واسع

واضاف المبحوح "ومهمتنا في هذا

الحال، نضمن فعاليات التضامن العمالية والعمالية التي عززت مسورتنا، والتي ساهمت في نضمت خطواتنا الاولى، النقابات العمالية والمهنية والمؤسسات الاجتماعية والهيئات التمثيلية في الضفة والقطاع، وفي مقدمتها الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة، والجهة الديمقراطية للسلام والمواودة، وصحة حقوق الانسان والوطن في اسرائيل واتحاد النقابات العالي والانجازات المهنية والوطنية الاعضاء ومنظمة العمل الدولية..

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، ورئيس لجنة الاشراف على الانتخابات، "يشكل العمال طبقة كبيرة في المجتمع، لها مكانتها الهامة في حياتنا الوطنية، لذا فان تفعيل النشاط النقابي واجراء الانتخابات يكتسب أهمية خاصة..

وقال المهامي يونس الجرو، نائب نقيب المعلمين "ان محاولة الاستعاضة عن اجراء الانتخابات باستبدال بعض الاعضاء واستكمال اقرين، هو اجراء غير قانوني، ومخالف للنظام الاساسي للاتحاد والنقابات الاعضاء، وان جهة تحاول ذلك، انما تسعى لتكريس مبدأ التعيين، المرفوض، في المؤسسات لخشيئتها من اجراء الانتخابات الديمقراطية.

وقال عبد الهادي ابو حوصة، المدير الاداري لجمعية بنك الدم، "ان المطلب الديمقراطي باجراء الانتخابات، احد مظاهر وعي الطبقة العاملة وقدرتها على المطالبة بحقوقها".

وقال الدكتور رباح مهنا، نائب رئيس الجمعية الطبية، وعضو لجنة الاشراف "الانتخابات هي نقطة البداية لتفعيل نشاط النقابات العمالية، لتقوم وبهمة اكبر بدورها النقابي والوطني".

ان ما يجري يؤكد مقولة "ان التحدي والاستجابة" هو قانون العمل والنقابات في قطاع غزة، وان في استطاعة النقابات الاربع الباقية، وهي الخياطة، والسواقين، والزراعة، والتعدين، ان تفوز باجراء انتخاباتها، اذا ما حازت امرها ونفذت قراراتها وقرارات اتحادها.

اما النقابتان اللتان كسرتا الطوق فقد وضعتا الارجل على بداية الطريق الصعب، فتح الابواب للتعبير الواسع للعمال، ووجيئنا قضاياهم، وملاحقتنا من اجل حماية الحقوق وتحصيل المستحقات ومن اجل عمل نقابي متعدد الوجوه يسقط الادعاء القائل بان النقابات مراكز تحريض بدل ان تكون مراكز نقابية في خدمة العمال.

سؤال للسادة الاذكيا

علق معلوم مدارس القدس، والثامنة للاوقات الامعة، اضراءهم بعد تنفيذهم بالاستجابة لبعض مشاغلهم صار لزاما عليهم مواصلة واستخلاص العسر.

لقد شد انتباه المعلمين واكبوا اضراءهم، الظروف التي حكمت توجه المعلمين معاملة العنايا والمطالبتين توجة نذكر الديمقراطية للحضارة الانسانية، وعمل الحجة بالحجة، وعمل والتعمد واختار السؤاليين عندنا، جوهرة عدم روية اجناس مطبوعة لسيد السؤاليين هو الحال في كل الدلائل التي نظم ديكتاتورية لا تقيم له وزنا، ناهيك عن مطالبه وحاج

من اليوم الاول قال السؤالي، ثم قالوا هناك في عمان، ان المعلمين لا تحركه مطالبهم، المحيضي، فلامضرب بواجبهم اهداف سياسية على رؤسها مداهم محققا مشاريع النظام في عمان، وقتنا غير قسيم، لا يشعرون، ال الجهة السياسية النظمة منذ لمؤتمرا الاضرب، حياها أو رداه، أو لا يمل ذلك من عكس ذلك تماما.

اخيرا قالوا صراحة، الحركة التي الشيوعي هو من يقود الامر حتى ان ويوجهه، وابتسم بعضهم اشل حد ذكي المي منتصر وهو ينطقه جمعون، يسأل الاذكيا انفسهم فيما اذا يستخفون بقول المعلمين الزير حطل بها على تربية الاجيال ١٩ قبل من تلك ا صرف الراتب في حينه مثل تشي تتعلم الزملاء، مسألة اعقد من ان يدعوا وشكر عقل المعلم فيحتاج ان يوقفه، ويستقل الوضع لادافه السباب الانتخابية وهل المطالبة بصرف علاوة اقرين، ومن ال معلمي التربية والتعليم في رامسوفيقية وان زملاء له في القدس، وللراقيات نفسها ياخذونها، تستغلق على قيم المعلم، وتصنيفه حسن الكادر وحصوله تأمين محي واجتماعي وسد اخرى وهي حق ثابت لزملاء، صرح مسالة يحتاج لطرف سياسي بين المعدل له ويستغلقه من اجلها!

يمكنني المضي قدما في طرم العرقية ا هذه الاسئلة التي لا تشير الى الولايات السادة الاذكيا لا يرون في كلارك، اكثر من غبي سانج، ولا ان العربية الاذكيا هؤلاء، وهم يرض الصادق لا تعاطي المعلم للسياسة، لا يند، بانهم ينفذون سياسة، وان تطبيق حقيقة الامر سامة، فكل الالاتزام الحكومية، وهي سياسية ليخالف ال الحال، التي تعادي شوبها، جمعيتها هذا السلاح المصدرة من يطالب بحقه بالطيوية، يسير بتحريض شيوعي.

وعلى اي حال، اعذر هؤلاء للخارجية الاذكيا، لانهم لا يرون التمييز بين مرضى جرى خلال عشرين عاما، للمساعدة محكومون بالماضي، فهم يعرفون، الشيويين وحدهم، القادرون العربيات الوقوف امام الظالم ومواجهته بالتفاوض، وتغيير وضع مطالب المطالبين ولايته.

والدكتور وعلى اي حال، اعذر هؤلاء للخارجية الاذكيا، لانهم لا يرون التمييز بين مرضى جرى خلال عشرين عاما، للمساعدة محكومون بالماضي، فهم يعرفون، الشيويين وحدهم، القادرون العربيات الوقوف امام الظالم ومواجهته بالتفاوض، وتغيير وضع مطالب المطالبين ولايته.